Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كظهر تدبيره كيف شئت إذا ملكت عنانه ، فهواما ضرب مثل أوتشبيه شيء بشيء .

ومن الاستعارة الحسن كقول زهير :

صحا القَلْبُ عن سَلمى وأقصر باطِلُه وعُرّي أفراسُ الصِّبا ورواحِلُه

وقول لبيد :

وغداة ريح قد وَزَعت وقَرّةٍ إذ أصبحت بيدِ الشمال زمامُها

وقول ابن الطثرية :

أخذنا بأطرافِ الأحاديثِ بيننا وسالت بأعناقِ المَطيّ الأباطحُ

ومنها السيىء كقول أبي تمام :

باشرت أسباب الغنى بمدائِحٍ ضَرَبَتْ بأبواب الملوك طبولا

وقوله :

يا دَهْرُ قَوِّمْ مِن أخدعيك فقد أضججْتَ هذا الأنامَ من خُرُقِك

وقول أبي نواس :

يا عمرو أضحت مبيضة كبدي فاصبغ بياضاً بعصفر العنب

فإذا سمعت هذا « فاسدد مسامعك واستغش ثيابك واياك والاصغاء اليه واحذر الالتفات نحوه فإنه مما يصدىء القلب ويعميه ويطمس البصيرة ويكد القريحة » . (١)

وتحدث عن الافراط في الاستعارة التي استرسل فيها أبوتمام ومال إلى الرخصة فأخرجه إلى التعدي وتبعه أكثر المُحْدَثين فوقفوا عند مراتبهم من الإحسان والاساءة

(١) الوساطة ص ٤١ .